

Professional Ethics And Job Behavior Of The Algerian Doctor (A Field Study In Ouargla)

إشراف الأستاذة
ثلايجية نورة



الموسم الجامعي : 2015 / 2014

إعداد الطالبة
خولة بوارى

المقدمة

تعتبر مهنة الطب من المهن التي تعتمد اعتمادا كبيرا على وجود الضمير الحي لدى الممارس ، لهذا يبقى الالتزام بأخلاق المهنة هو الوسيلة الأكثر ضمانا لاستمرار النسق الطبي في أداء وظائفه بطريقة صحيحة تضمن التخلص من أي انحراف فيها .
و بالتالي تكسب دراسة أخلاقيات المهنة خصوصية ترتبط بالمجتمع من جهة و بميدان الدراسة من جهة أخرى ، كما يعتبر قطاع الطب من القطاعات الحساسة الذي تجتمع فيه العديد من الخصائص ما يجعله يستدعي خصوصية في دراسته . ومن هذا المنطلق ، سوف نقوم بمناقشة موضوع أخلاقيات المهنة من خلال السلوك الوظيفي للطبيب الجزائري .

منهج الدراسة

من أجل الاجابة على تساؤلات الدراسة ، اعتمدنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لدراستنا التي تبحث في معرفة العلاقة بين متغيري الدراسة (أخلاقيات المهنة و السلوك الوظيفي للطبيب الجزائري) .
و اعتمدنا هذا المنهج لأنه من أكثر المناهج ملائمة في الدراسات الاجتماعية ، كما أنه يوافق طبيعة موضوع الدراسة .

أدوات البحث :

بالنسبة لهذه الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات اللازمة على أداتي استمارة المقابلة ، و الملاحظة كأداة مكملة .
• استمارة المقابلة : وتعتبر من الأدوات المستعملة في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسولوجية للدخول في مقابلة مع المبحوثين من أجل استخلاص اتجاهات و سلوكيات مجموعة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها .
• الملاحظة : و تعتمد على حواس الباحث و قدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظته و تلمسه الى عبارات ذات معاني و دلالات تنبثق منها وضع فروض مبدئية يمكن التحقق من صدقها أو عدمها عن طريق التجريب .

مجتمع البحث و عينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في أطباء بمدينة ورقلة ، لديهم على الأقل خبرة سنتين (02) حتى نتعرف على سلوكه الوظيفي أثناء تلك الفترة بمزاولة المهنة ، فلا نحتاج الى متغير الجنس أو السن أو التخصص .
و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية باختيار فئة من الأطباء الذين توفرت فيهم بعض الشروط من القطاع العام و الخاص .

تحديد الإشكالية

ان سلوك الأطباء في ممارسة مهنة الطب تحكمه أخلاقيات لا تفرضها القوانين و لكن يقبلها اراديا كل العاملين في المهنة ، هذه الأخلاقيات ذاتية المنشأ و نشأت منذ آلاف السنين و تسمى بأخلاقيات المهنة . تهتم هذه الأخيرة بكيفية التصرف اللائق أثناء ممارسة الأنشطة المهنية كونها تعبر عن الثقافة المستمدة من قيم الفرد التي تدفعه لأن يكون مسؤولا عن العمل الذي يقوم به ، فهو دائما بحاجة الى هذه الأخلاق لضبط سلوكه المهني . فأمام هذا الوضع تمحور الربط بين أخلاقيات المهنة و السلوك الوظيفي للطبيب الجزائري بهدف الاطلاع على واقع أخلاقيات المهنة و قواعد السلوك التي تحكم سلوكات الأطباء و مدى التزامهم بها .
و بهذا تم طرح التساؤل الرئيسي كالتالي :
" هل يتقيد الطبيب الجزائري بأخلاقيات المهنة من خلال سلوكه الوظيفي ؟ "

التساؤلات الفرعية

- ما هي الأخلاقيات المهنية المرتبطة بممارسة وظيفة الطبيب ؟
- كيف يلتزم الطبيب في مكان عمله بأخلاقيات المهنة و قواعد سلوكه ؟
- ما هي الأسباب التي تقف وراء هذا الالتزام أو عدمه ؟

أهداف الدراسة :

- الكشف عن واقع أخلاقيات المهنة في قطاع الطب .
- معرفة مدى التزام الطبيب بأخلاقيات المهنة و قواعد السلوك .
- التقصي عن أهم المعوقات التي تواجه الطبيب الجزائري في التزامه بهذه الأخلاقيات .
- توجيه الأنظار الى دور الطبيب في تطوير الصحة العالمية .